

# الانتقادات المتبادلة تتحکم بالعلاقات الفرنسية ـ الأميركية البيت الأبيض يرخب ببوادر التقارب السعودي ـ الإيراني

يبدو أن أميركا تشهد تناقضاً في علاقاتها مع غيرها من الدول، فبينما ترخّب بدعوة المملكة العربية السعودية ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لزيارة الرياض، اشتعلت حرب الانتقادات المتبادلة بينها وبين حليفها فرنسا على خلفية عدد من الملفات. إذ أشارت وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس» إلى أنّ وزير الخارجية الفرنسي لوران فاييوس، هاجم سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما الخارجية، لاسيما حول سورية، وسط انزعاج باريس من الضغوط الأميركية لوقف صفقة بيع روسيا سفينتين حربييتين فرنسيتين. وذلك بعدما عدت الولايات المتحدة إلى انتقاد باريس على خلفية الصفقة الفرنسية مع روسيا. إذ عبرت وزارة الخارجية الأميركية عن قلقها إزاء بيع باريس لموسكو سفينتين حربييتين من نوع «ميسترال»، في أوج الأزمة الأوكرانية، في وقت يفرض فيه الغربيون عقوبات ضد روسيا. أما صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، فاهتمت بإعلان السعودية عن توجيه دعوة

«فرانس برس»: فاييوس ينتقد دبلوماسية أوباما

هاجم وزير الخارجية الفرنسي لوران فاييوس الثلاثاء الماضي سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما الخارجية، لا سيما حول سورية، وسط انزعاج باريس من الضغوط الأميركية لوقف صفقة بيع روسيا سفينتين حربييتين فرنسيتين.

وحول هذا الموضوع، أشارت «فرانس برس» إلى أنّ فاييوس قام الاثنين والثلاثاء بزيارة إلى واشنطن، هي الأولى له منذ توليه وزارة الخارجية بعد زيارة الدولة التي قام بها الرئيس فرنسوا هولاند في شباط، والتي أشاد فيها بالصدقة الدائمة بين الحليفين.

وقال فاييوس من وصول فاييوس، عدمت الولايات المتحدة إلى انتقاد باريس على خلفية الصفقة الفرنسية مع روسيا. وعبرت وزارة الخارجية الأميركية عن قلقها إزاء بيع باريس لموسكو سفينتين حربييتين من نوع «ميسترال» في أوج الأزمة الأوكرانية في وقت يفرض فيه الغربيون عقوبات ضد روسيا.

وأثار ملف هاتين السفينتين الحربييتين توتراً في العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة التي احتجت خلال الأيام الماضية على تنفيذ هذه الصفقة محدّثة عن مسؤولية روسيا عن الاضطرابات الجارية في أوكرانيا.

ويحت فاييوس هذه المسألة مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري الثلاثاء الماضي. ولدى خروجه من اللقاء، أكد أنّ كيري لم يطلب منه العدول عن بيع السفينتين.

وقال فاييوس إنّ فرنسا لا تتلقى دروساً من أيّ شخص، وتعرف واجبها سواء تعلق الامر بأوكرانيا أو بأيّ مكان آخر. وأضاف إنّ القاعدة في مجال العقود، تتمثل في أنّ العقود التي تُوّقع يجب أن تنفذ، وأوضح: «فانونيا، لا إمكانية أمامنا لعدم تنفيذ العقود...

إنّ الزبون الروسي دفع أكثر من نصف قيمة العقد».

واعتباراً من الأسبوع الماضي، استهدجت مصادر حكومية فرنسية تصريحات واشنطن حول هذه الصفقة. ثمّ صوّب فاييوس انتقاداته إلى السياسة الخارجية التي يعتمدها الرئيس أوباما، خصوصاً في ملف سورية. وعاد إلى مسألة الضربات ضد النظام السوري التي كان من المرتقب أن توجهها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا الصيف الماضي والتي عدل عنها أوباما في اللحظة الأخيرة.

وقال الوزير الفرنسي: «ناسف لذلك لأننا كنّا نعتقد أنها كانت ستغير كثيراً من الامور على مستويات عدّة، إلا أنّ هذا واقع حصل ولن نعيد صنع التاريخ».

وأضاف فاييوس: «في ذلك الحين كان الامر يتعلق باستخدام شامل لاسلحة كيميوية، وأنّذاك قال رئيس عظيم إن ذلك يشكل خطراً أكبر»، في إشارة إلى الصيغة التي استخدمها أوباما عدة مرات كتحدير للرئيس السوري بشار الأسد. وتابع: «في ما يتعلق بسورية والحزم، لا يمكن لأحد أن يعطي دروساً لفرنسا»، مؤكداً أنّ الفرنسيين لا يعطوا دروساً، وليسوا متعجرفين.

## «حوار وطني» في أوكرانيا

جاء في «فرانس برس»:

تسعى أوكرانيا لبدء حوار وطني يشجعه الغربيون لكن من دون الانفصاليين، في مواجهة تهديد انفصال الشرق الذي يشهد حركة ترمّد مسلحة موالية لروسيا وأعمال عنف دموية. ويفترض أنّ تضمّ الطاولة المستديرة من أجل الوحدة الوطنية مسؤولي الحكومة بمن فيهم رئيس الوزراء آرسيني ياتسنيوك وبرلمانيين وقادة أو مرشحين سابقين للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 25 أيار.

ويدير المحادثات وزير الخارجية الألماني السابق فولفغانغ إيشغفر، وتتناول بشكل خاص مسائل الإصلاح الدستوري والامركزية ومكافحة الفساد، كما أعلن ياتسنيوك.

ويأتي هذا اللقاء غداة مقتل سبعة جنود أوكرانيين في كمين قرب بلدة أوكتيابرسكي الواقعة بين مدينتيّ سلافيانسك وكراماتورسك (منطقة دونيتسك) المتمرّدين شرق البلاد، في حادث يفسّر سعي أوروبا الحديث إلى الدفع نحو وقف التصعيد على أوبواها.

ولم يدُعّ المتمردون الانفصاليون الذين سيطروا على أكثر من عشر مدن في الشرق منذ نيسان إلى هذا الحوار على رغم عدوات موسكو المتكررة في هذا الاتجاه.

وقال ناطق بإسم وزارة الخارجية الأوكرانية إن القيادة الأوكرانية منفتحة على حوار شامل للوحدة الوطنية. لكن سيرغي سوبوليف، المسؤول البرلماني في حزب يوليا تيموشنكو المرشحة الرئاسية قال: «بالتأكيد أشخاص مثل «بافلو» غوباريف (الذي أعلن نفسه حاكماً لدونيتسك) ليسوا مدعوين». وأضاف: «المشاركة في طاولات مستديرة يجب أولاً أن يوقفوا القتال ويُخلّوا المياني التي يحتلونها».

من جهتها، رأت المستشارة الألمانية آنجيليا ميركل الثلاثاء الماضي أنّ الطاولات المستديرة يجب أن تكون واسعة وتشمليّة قدر الامكان، لكن العنف لا مكان له عليها. وأضافت: «اعتقد أنّ إمكانية عقد طاولات مستديرة، تشكل مناسبة جيدة لمحاولة التوصل إلى تسوية للوضع».

أما وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، فقال خلال زيارة إلى كييف ثم إلى أوديسا: «بالتأكيد هذه ليست سوى بداية».

واعترف شتاينماير الذي زار كييف ثلاث مرّات حتى الآن، بأنّ الجهود الدبلوماسية تبقى صعبة. وقال: «لا أحد مستعداً لبدء حوار (...) والبعض يصرون على العنف». ويزور شتاينماير باريس، إذ يعرض أمام نظيره الفرنسي لوران فاييوس، وفي مبادرة غير مسبوقة، أمام مجلس الوزراء، نتائج زيارته لأوكرانيا.

ويسعى الأوروبيون ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا منذ أيام إلى الدفع باتجاه الحوار بين الأوكرانيين. لكن بدءه يبدو أصعب ممّا كان متوقّعا بعد مقتل العسكريين قرب كراماتورسك.

# البناء



لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف

الأوروبية نجاح المفاوضات، ووصفه بأنه غير عادل وغير قابل للتفاوض. اما الجانب القبرصي فمزاجه مختلف، إذ أعلن مصدر في الحكومة القبرصية: «نحن ننتظر دفع التعويضات التي اقترتها المحكمة الأوروبية، من دون تأخير». ودعا سلطات جمهورية شمال قبرص التركية إلى وقف الاستغلال غير الشرعي للممتلكات اليونانية في الجزء المحتل من الجزيرة.

**«كسموسكاييا برافدا»**: هل تَعلّق روسيا عمل محطات «GPS، على أراضيها؟

تناولت صحيفة «كسموسكاييا برافدا» تصريحات دميتري روغوزين نائب رئيس الوزراء الروسي بشأن احتمال تعليق عمل 11 محطة أرضية لمنظومة «GPS» الأميركية على الأراضي الروسية اعتباراً من 1 حزيران المقبل، وذلك ردّاً على رفض الولايات المتحدة إقامة محطات تصحيح إشارة منظومة «غلوناس» الروسية على أراضيها.

وقال روغوزين: «شبدأً المفاوضات مع الجانب الأميركي. لدينا ثلاثة أشهر. في حال عدم التوصل قبل نهاية الصيف الجاري إلى حل يتيح استعادة التعاون على أساس متكافئ، سيوقف عمل محطات «GPS» على الأراضي الروسية نهائياً اعتباراً من 1 أيلول». وأكد أنّ ذلك لن يؤثر على جودة الإشارة التي يتقارها المستخدمون الروس.

وأوضح كبير المحللين في مجموعة «Mobile Research Group»، إدار مورتايزان أنّ تعليق عمل المحطات لن يؤثر على المستخدمين العاديين، بل على توجيه الصواريخ الأميركية فقط. وأكد مملون عن كبرى شركات المحمول الروسية أنّ خدماتها لتحديد المواقع تعمل باستخدام تكنولوجيا مختلفة، بما فيها «GPS»، و«غلوناس» وتكنولوجيا تحديد المواقع من خلال المحطات الأساسية، ولذلك لن يؤثر تعليق عمل محطات «GPS» على مستخدميها.

وقال ناطق باسم محرك البحث الروسي «ياندكس» إن خدمات «ياندكس» الجغرافية تعمل فقط مع بيانات أقمار «GPS» أو «غلوناس» ولا تستخدم الإشارات التي تُغير الخلفات مع إيران.

وقال مدير تسويق مجموعة «Huawei Consumer Business Group» في روسيا الكسي غروماكوف: «بحسب معلوماتنا، فإن تعليق عمل محطات «GPS» الأفضلية لن يؤثر إلا على تحديد المواقع الفاتقة الدقة الذي لا يستخدم لأغراض مدنية».

وتحدث الشباب التونسي عن فورتم غير المنتهية والمشكلة المتوطّنة في جميع أنحاء شمال أفريقيا، وتشير الصحيفة إلى أنه في تونس، حيث يعاني أكثر من 30 في المئة من الشباب البطالة، فإن مناجم قصصة تمثل رمزاً للتحديات التي تواجه الحكومات. فمُنذ بدء العمل في المناجم، في السبعينات، تعهدت الحكومات المتعاقبة على خلق 15 ألف فرصة عمل في مناجم الفوسفات وغيرها من القطاعات التابعة، لكن الدولة لا تزال فاشلة في خلق ما يكفي من القرض للشباب.

وتقول «نيويورك تايمز»: إن الشكاوى نفسها التي أجتحت الثورة ضد ن علي، حيث القفز والتلوث ونقص الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه النظيفة، علاوة على الفساد، لا تزال تحرك الاحتجاجات ضد حكومة التكنوقراط الجديدة في تونس، التي تولت السلطة في كانون الثاني الماضي.

**«يديعوت أchronوت»** : بريطانيا تحصّن ليفني دبلوماسياً خشيّة اعتقالها على أراضيها

نقلت صحيفة «يديعوت أchronوت» العبرية عن صحيفة «غارديان» البريطانية، أنّ الحكومة البريطانية منحت الحصانة الدبلوماسية المؤقتة لوزيرة القضاء «الإسرائيلية» تسيبي ليفني، قبل زيارتها أمس الأربعاء العاصمة البريطانية لندن، وذلك لإحباط محاولات إصدار مذكرة اعتقال ضدها بتهمته ارتكاب جرائم حرب.

ويبدأ ليفني زيارتها مساء أمس إلى لندن، وتلتقي خلالها وزير الخارجية البريطاني وليام هيج، وتتّسم الزيارة بوضوح مهمة خاصة، هذه الحالة تمنح ليمعوت باتي إلى الدولة لإجراء الصلاصت السياسية رسمية، وتلتقى هذه الحصانة الدبلوماسية، ليتجنّب الملاحقة القضائية والاعتقال.

وأشارت «يديعوت أchronوت» إلى أنّ الزيارة تأتي تزامناً مع لقاء مرتقب اليوم الخميس في العاصمة البريطانية لندن، بين وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، حسيما أكدت الخارجية الأميركية، وذلك في محاولة أخيرة لاستئناف المفاوضات المتوقّفة منذ نهاية نيسان الماضي.

وفي السياق نفسه، ذكرت صحيفة «ها أرتس» العبرية أنّ مكتب هيكمان وروث للحماة في لندن يسعى إلى عمل شراكة مع المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في غزة، بالتعاون بالنيابة عن أسو فلسطينية يطلب لإصدار مذكرة اعتقال ليفني بتهمه ارتكاب جرائم حرب خلال الهجوم «الإسرائيلي» على قطاع غزة عام 2008، إذ كانت الوزيرة ليفني تتبوّأ آنذاك منصب وزيرة الخارجية، ويضخ القانون البريطاني على إصدار أيّ أمر اعتقال بشبهة ارتكاب جرائم حرب مروهو بموافقة المدعي العام.

رئيس الوزراء البريطاني وليام هيج، ووزير الخارجية الإسرائيلي تسيبي ليفني، أثناء لقاءهما في لندن، الأربعاء 27 أيار 2013.

# مقتطفات من الصحافة العبرية

ترجمة: غسان محمد

جاء في موقع القناة الثانية في تلفزيون العodon أنّ رئيس حزب العمل «الإسرائيلي» يتسحاق هرتسوغ قال: «على إسرائيل التفاوض مع الحكومة الفلسطينية التي تشكّلها محمود عباس بعد توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية، حتى لو كانت هذه الحكومة تحظى بدعم حركة حماس، طالما أنها ستستجيب لشروط الرباعية الدولية».

ودعا هرتسوغ إلى تشكيل ائتلاف حكومي جديد بقيادة حزب العمل، لدفع المفاوضات السلمية مع الفلسطينيين، معتبراً أنّ الطريقة التي أدار فيها بنيامين نتنياهو المفاوضات مع الفلسطينيين، كانت إخفاقاً جديداً يضاهي إلى سجل إخفاقات الحكومة «الإسرائيلية».

قالت وزيرة القضاء «الإسرائيلية» ورئيسة وفد المفاوضات تسيبي ليفني إنّها تتخطف على ما قيل حول اتهام الرئيس محمود عباس بإطلاق رصاصة الرحمة على المفاوضات حتى تتأكد من وفاة العملية السياسية.

وفي تقرير بثته «الإذاعة الإسرائيلية»، قالت ليفني قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية، إنها لا تنوي المشاركة في مراسم دفن العملية السلمية، مشيرة إلى أنّها لن تجري مفاوضات مباشرة أو غير مباشرة مع حركة حماس، مؤكّدة وجود اتخاذ القرارات بالنسبة إلى الموقف «الإسرائيلي» من التطورات في المنطقة.

اتهمت صحيفة «إسرائيل اليوم» الحكومة «الإسرائيلية»، بالبحث عن أيّ ذريعة لتبرير رفضها التفاوض مع الفلسطينيين، موضحة أنّ «إسرائيل» لن تفاوض الفلسطينيين في حال تشكيل حكومة تضم حماس، حتى إذا تبنّت الحكومة الجديدة شرط الرباعية الدولية، وهذا الموقف كان جوهر الرسالة التي بعث بها بنيامين نتنياهو للفلسطينيين

**الانتخابات الرئاسية السورية والإعلام الرسمي**

■ **عامر نعيم الياس\***

أرسى الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد في خطابها على مدرج جامعة دمشق بتاريخ 10/1/2012، معالم الجمهورية الثالثة، واضحا تصوّراً متمكناً لحل الأزمة التي تمزّ بها البلاد، بما يمهد لإحداث التغيير المرجوّ في بنية النظام الجمهوري في سورية ومفاهيمه، من دون أنّ يتعارض ذلك مع استمرارية الثابت، والمقصود هنا الدولة والكيان السوريين.

أعلنت الخطة وبدأ العمل على تطبيقها بالتوازي مع استعادة الجيش العربي السوري زمام المبادرة على كامل الجغرافية السورية، خصوصاً في وسط البلاد ومحيط العاصمة دمشق. مسار سياسيّ ما كان له ليزخر بشكله الحالي ونحن على أبواب استحقاق الانتخابات التعددية الأولى

لرئاسة الجمهورية العربية السورية منذ عام 1958 لولا التالي:

• صمود الدولة والشعب في سورية، صمود أقل ما يوصف بأنه أسطوري، وهنا تحديداً لا نبالغ في التوصيف.

•إعادة بناء الثقة بين الدولة والقاعدة الشعبية في البلاد دشّنها الرئيس الأسد شخصياً من خلال لقاءه المستمرة مع الفاعليات الأهلية والشعبية

في مختلف المحافظات السورية، ما أدّى إلى تأسيس قنوات تواصل على أعلى المستويات، جرى من خلالها رعاية عددٍ من التسويات والمصالحات

في مختلف مناطق البلاد.

•الأرض وموازنين القوى التي ساهمت بشكل أساسي في تعرية حقيقة المخطط الذي يستهدف الكيان السوري قبل نظام الحكم القائم.

•المنظومة الإقليمية والتحالف الدولي المتين مع روسيا والصين.

بالعودة إلى استحقاق الانتخابات الرئاسية، هاجمت المعارضة السورية، وكما هو متوقّع، الانتخابات وأصّفت إياها «بالمهزلة». توصيف هو الآخر أتى نقلاً عن توصيف النخب السياسية وبعض الإعلامية لها في الغرب، وذلك في إطار محاولات تشويه الاستحقاق الرئاسي وعزل القيادة السورية التي سنتجت عن الانتخابات،ومن نافل القول هناإن «إعادة انتخاب» الأسد للرئاسة كما أجمعت كافة الصحف الغربية من دون استثناء، أمر غير قابل للحدل، ليس بسبب هلوّسات المعارضة السورية حول الديمقراطية والديكتاتورية وحكم الأجهزة، بل بسبب نجاح الأسد في تجنب البلاد ويلات الانفراط وإنهايار الدولة أوّلا، وظهور الأسد بظهر «القادر على إبرام الاتفاقات والمصالحات في الداخل» بحسب «لو مونده» الفرنسية. ثانياً، أما ثانياً والأهم، فحجم القاعدة الشعبية الداعمة للرئيس الأسد المؤيّدة للدولة السورية، فالجيش يدين بالولاء للرئيس، ومؤسسات الدولة قاطبة لم تحدث فيها اشتقاقات كبرى بل بقيت تعمل تحت راية الحكم الحالي»، بحسب أحد التقارير الأخيرة لووكالة «أسوشيتد برس».

القاعدة الشعبية وتأييد الرئيس دفعا الغرب ممثلاً بفرنسا وألمانيا إلى منع الربعا السوريين من المشاركة في الانتخابات الرئاسية السورية، فالصورة ستفضح محاولات خداع الرأي العام العالمي، وسيحقق الأسد انتصاراً آخر في حرب السياسة والعسكر والاقتصاد والصورة والإعلام، وحول هذه الأخيرة بالذات، وفي موازاة الحملات الإعلامية لتشويه صورة الانتخابات الرئاسية في سورية، استضاف الإعلام الرسمي في سورية وعلى قناتين مختلفتين المرشحين المناقسين للرئيس الأسد في الانتخابات الرئاسية، وهما الدكتور حسان التوري وماهر الحجار، فووجب الإجماع توفير منصة للمرشحين الرئاسيين ل طرح برنامجهما الانتخابيين على عموم الشعب، وواجب الإعلام الذي قدّم دعاه على مذبح الصمود السوري، أنّ يعكس الوجه الجديد للتغيير الفعلي المحسوس والمادي الذي تعيشه البلاد، وعند هذه النقطة بالذات خرجت الأمور عن نطاق المنطق والعقل وأبسط قواعد العمل الإعلامي، إذ يمكننا تسجيل الملاحظات التالية:

أولاً، لا يمكن إعطاء مصادقيّة لأيّ مشروع أو حدث من دون احترام مكوناتها هنا الحدث والشخصيات المشاركة فيه، فهل تستطيع أن تبرز أهمية الاستحقاق الدستوري وأنت تحاول متعمداً التقليل من قيمة المشاركة فيه على كافة المستويات، بدءاً من التشكيك بتوجهاتهم، مروراً بالتشكيك بقدراتهم على المحاكمة الذهنية، وليس انتهاء بتقليل شأنهم وإهانة نواهم باستطلاعات للرأي ترى في المرشح «مطرباً»، ألا يعكس هذا الجواب تجاهلاً للاستحقاق الرئاسي قبل أن يكون «ضربة إعلامية» مصطلح «المهزلة» الذي يحاول الغرب العمل عليه ليلاً ونهاراً؟

ثانياً، الحوار يفرض عليك أن تكون محاوراً لا طرفاً. الحوار يفرض عليك أن تأخذ دور محامي الشيطان في مناقشة الأفكار ودفع الحجج لا محكمتها.

ثالثاً، الإعلام الرسمي هو إعلام للدولة تملك ويخدم توجهاتها وسياساتها، وليس قانون الانتخابات الرئاسية وفتح باب الترشح أمام أبناء الشعب السوري، هو قانون أقرّته الدولة ومن الواجب إبرازه، أم إن الإعلام مؤسسة مستقلة عن الدولة!

رابعاً، الموقف السياسي من هذا المرشح أو ذاك موقف شخصي تتكسسه صدايق الاقتراع، لا سباقاً على الهواء مباشرة بين محاورين يريان وضع المرشحين اللذين أسخّضيا في غرفة التحقيق تمهيداً لتحويلهما إلى المحكمة بتهمه الترشح للانتخابات الرئاسية.

خامساً، الغرب، عدوّنا، سلّم بنتائج الانتخابات الرئاسية في سورية. بشار الأسد يتجاوز مفهوم الرئيس إلى قائّد لمرحلة في الأقسى في تاريخ سورية، قائّد لا يجد الغرب بدأً من المطالبة والعمل على تنحيته بكل الوسائل المتاحة قبل اللجوء إلى صناديق الاقتراع، بما فالنا نحن نتعامل مع هذا الملف بهذا النوع من التشجّج والانفعال؛ من قاد هذه التحولات ون قطع الطريق على الفراغ في البلاد وحكم السفارات، ليس وجود الأسد على رأس الدولة في سورية وطرحه مشروع الانتقال المنمنهج للبلاد نحو الانفتاح والديمقراطية؟

إنّ الدماء التي قدمها الإعلام السوري لا يمكن أن تكّرّم سوى بجهد وعمل وذكوبين لنقل الصورة الجديدة للبلاد من دون إجحادات شخصية ومصالح ضيقة، فمن ضحّى بحياته لم يكن ينتظر شيئاً من أحد، أمّن بهدفه ومضى.

\*كاتب سوري

**الأمريكيين والمجتمع الدولي**

ونقلت الصحيفة عن مقرّبين من نتنياهو قولهم، إنّ «إسرائيل» لن تفاوض، بأيّ شكل من الأشكال، أيّ حكومة فلسطينية تعتمد على حماس، متهمته محمود عباس بالتحالف مع تنظيم إرهابي، ومحاولة تشريع تجاوزه الخط الأحمر من خلال احباط عملية «إسرائيلية».

وقالت الصحيفة إنّ موظفين «إسرائيليين» كباراً، هاجموا خطاب رئيس السلطة محمود عباس، قائلين إنه أطلق رصاصة الرحمة على عملية السلام، وادّعوا أنّ «إسرائيل» بذلت جهوداً مخلصّة لتمديد المفاوضات من دون شروط، لكن عباس اختار التحالف مع حماس ووضع شروطاً يعرف أنّ «إسرائيل» لن توافق عليها.

قرّر على ما يبدو، إسدال الستارة على مبادرة السلام الأميركية التي قادها وزير الخارجية جون كيري منذ شهر آذار من العام الماضي 2013.

وأضافت، إنه على رغم عدم رفع أوباما العلم الأبيض رسمياً، إلا أنّ تصريحاته الأخيرة توضح أنّ رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ليسا شريكين في السلام في هذه المرحلة. وبحسب الصحيفة، فإنّ أوباما، التي جاءت تصريحاته غفوية وغير مدروسة سبقاً، يعتبر أنّ نتنياهو وعباس لا يرغبان باتخاذ خطوات من شأنها حل العقدة المستعصية للصراع «الإسرائيلي»-الفلسطيني بدافع الحفاظ على مكانتهما السياسية.

ورات الصحيفة، أنّ أوباما أعطي أميركا إجازة من عملية السلام، في حين قال كيري إنها فترة انتقالي، ولكن بتبرك هذا الموقف في العبرية البسيطة، يُفهم أنّ الاثنين أعطيا الإشارة لبدء عملية الانسحاب الأميركي من عملية السلام.